

الداخلية توجه الأطفال للإبلاغ عن "الأشرار" ونشطاء يعلقون الأمن يجند الأطفال



الاثنين 5 فبراير 2018 04:02 م

"إيدك في إيدنا نحمي عقل وولدنا".. تحت هذا العنوان أطلقت وزارة الداخلية بحكومة الانقلاب العسكري مقاطع مصورة موجهة للأطفال لحثهم على ما وصفوه بـ "الإيجابية".

ويظهر في المقطع المتداول طفلان يتجادبان أطراف الحديث حول "إرشادات الضابط نبيل" الذي وجههم بعدم إيواء أي شخص غريب في منزلهم، ليرد صديقه: "لا تقلق، مش هيطلعوا الناس الوحشين اللي بيقتلوا الناس". وفي جزء آخر من المقطع يظهر الطفل "فطين" وهو يتجسس على الجيران من النافذة ومن خلف الباب ثم يخبر صديقه في الليلة التالية ليحصله يتجسس أيضا من خلف الأبواب ثم يتهامسا: "إحنا لازم نقول للضابط نبيل". ويظهر في مشهد آخر ضباط الشرطة وقد ألقوا القبض على الجيران، ويظهر الطفلان وهما يتلقيان التهنة من الضابط الذي قال لهما: "برافو عليكم يا أولاد إنكم بلغت لما شفتم حاجة غلط"، ليؤكد الوالد فخره بهما. وفي نهاية المقطع يقول أحد الطفلين للضابط: "إحنا ساعدناك تقبض على الأشرار" فين المكافأة؟ فين الشوكولاته؟".

جدير بالذكر أن كلمة "الأشرار" التي تردت في مقطع الداخلية، تتردد أيضا في خطابات زعيم عصاة الانقلاب، عبدالفتاح السيسي، والتي بدأ بتريديها في 5 ديسمبر 2014، وآخرها في نهاية يناير الماضي حينما طلب تفويضا جديدا لمواجهة الأشرار

مقطع الداخلية أثار انتقادا واسعا بين النشطاء الذين قالوا إنه محاولة لتجنيد الأطفال لصالح الأمن، وإنه يحرض الأطفال على التجسس على الغير من خلف النوافذ والأبواب كما أنه يحرض على الوشاية بالغير تحت مسمى "الأشرار". فعلق الإعلامي حسام الشوربجي: "بيعلموا العيال يشغلوا مخبرين من صغرهم، ولازم يبلغوا الشرطة عن أي حاجة مهما كانت صغيرة، ويتجاوز أبوه وأهله ويروح يبلغ!!". وأضاف الإعلامي عبدالله القادوم: "كيف تجعل الطفل مخبرا في ثواني؟". وانتقدت رضوى يحيى "الأهداف التربوية: عدم تقبل الآخر، هدم الثقة، محو التفكير النقدي، الاحتفال بثقافة الرشوة #مصر". وقال مصطفى فؤاد: "الشرطة بتقولكم لازم تتعلموا إنكم تكونوا مخبرين على بعض" بشأن تقبضوا على الناس الوحشين". وسخر محمد البرعي، قائلا: "مادة المواطنين الشرفاء 101 نزلت رسمياً أونلاين، كيف تكون مخبر صالحا و تقضي على الناس الوحشين اللي بيقتلوا الناس". وانتقدت ريهام مصطفى، قائلة: "فيديو مبتذل جداً ملخصه أننا سوف نخرج جيلا من المخبرين والأمناء". وقال أيمن محمود: "طريقة عمل مخبر بالشيكولاتة! ما هذا الهراء؟". وسخر سلامة عاطف قائلا: "لما تكبر تحب تبقى مخبر ولا مرشد يا حبيبي؟ عاوز أبقى دكتور يا عمو، وليه ما تبقاش ضابط يا حبيبي؟ عشان الضباط حرامية يا عمو". وقال شهاب الدين محمود: "الداخلية بتعلم الأطفال إزاي يكونوا مخبرين من وهما صغيرين، خليك مخبر تأكل شوكولاتة". وقال عبد الحميد حبيب: "الدولة بتترسخ في عقل الطفل إنه يشك في أي حد، ويشغل مخبر عند الأمن وطبعا هما وسعوا دائرة الاشتباه لتشمل الشعب كله لأنهم أسياده".

